نـــور المسيح يسوع الناصري ابن الله الفادي XPIΣTOY Φ Ω Σ

NOUR ALMASIH / Light of Christ Issue No:1085 السنة الحادية والعشرون- عدد
Registered Society. No. 580 327 914 (17/09/ 2012) شرقي (30/ 09/ 2012) غربي
جمعية نـور المسيح رقم : 580 327 914

الأيوثينا ٦ / اللحن ٨

أحد ما بعد رفع الصليب الكريم المحيي

٩/١٧ شرقي - ٩/٣٠ غربي

القديسة صوفيا وبناتها الثلاث بيتي وأغابي وألبيس

طروبارية القيامة على اللحن الثامن:- انحدرت من العلو ايها المتحنن ، وقبلت الدفن ذا الثلاثة الأيام لكي تعتقنا من الآلام . فيا حياتنا وقيامتنا يا رب المجد لك .

طروبارية الصليب : خلص يا رب شعبك وبارك ميراثك ، وامنح ملوكنا المؤمنين الغلبة على البربر، واحفظ بقوة صليبك جميع المختصين بك

طروبارية القديسة صوفيّا وبناتها الثلاثة: على اللحن الرابع:

إنَّ بيتْي وأغابي وألبيس الأغصان الشريفة لصوفيّا الموقّرة قد سَفَّهْنَ بالنعمة حكمة اليونان. واحسنَّ الجهاد. فظهرْنَ ظافرات. فنلنَ من المسيح الإله سيّد الكلّ الأكاليل الغير الباليّة.

طروبارية شفيع/ة الكنيسة...

قنداق الصليب – : إمنح رأفاتك لرعيتك الجديدة المنسوبة إليك أيها المسيح الأله. يا من ارتفع على الصليب طوعاً. وسرّ مبهجاً بقدرتك ملوكنا المؤمنين مانحاً إياهم الغلبات على الأعداء. ولتكن لهم مؤازرتك سلاح سلم وراية ظفر لا تُقْهَر.

الرسالة

ما أعظم أعمالك يا رب. كلها بحكمة صنعت باركي يا نفسي الرب

فصلٌ من رسالة القديس بولس الرسول الى اهل غلاطية (٢: ١٦-١٩)

يا اخوة إذ نعلم أنَّ الأنسان لا يُبرَّر بأعمال الناموس بل إنما بالإيمان بيسوع المسيح. آمنَّا نحن أيضاً بيسوع المسيح لكي نبرَّر بالإيمان بالمسيح لا بأعمال الناموس إذ لا يُبرَّر بأعمال الناموس أحدٌ من ذوي الجسد * فإن كنَّا ونحنُ طالبون التبرير بالمسيح وُجدنا نحن أيضاً خطاةً أفيكون المسيح إذَنْ خادماً للخطيئة. حاشى * فإنّي إن عدتُ أبني ما قد هدمتُ أجعل نفسي متعدياً * لأني بالناموس متُّ للناموس لكي أحيا للّه * مع المسيح صُلبتُ فأحيا لا أنا بل المسيح يحيا فيَّ. وما لي من الحياة في الجسد أنا أحياهُ في إيمان ابن اللّه الذي أحبني وبذل نفسهُ عني .

إشارة الصليب - للقدّيس يوحنا الذهبي الفم

إنّ إشارة الصليب التي كانت قبلاً فزعاً لكل النّاس الآن يتعشّقها ويتبارى في إقتنائها كلّ واحد ، حتى صارت في كلّ مكان بين الحكّام والعامة ، بين الرجال والنساء ، بين المتزوّجين والعذارى ، بين المخطوبين وغير المخطوبين ، لا يكّف النّاس عن رسمها في كلّ موضع كريم ومُكرّم ، ويحملونها منقوشة على جباههم كأنّها علامة ظفر على سارية ، نراها كلّ يوم على المائدة المقدّسة ، نراها عند رسامة الكهنة ، نراها تتألّق فوق جسد المسيح وقت التناول السرّي . وفي كلّ مكان يُحتَفل بها في البيوت ، في الأسواق ، في الصحاري ، في الطُرق ، على الجبال ، في شقوق الأرض (مغاير الرهبان) ، على التلال ، في البحار ، على المراكب ، في الجُزُر ، في المخدع ، على الملابس ، على الأسلحة ، في الأروقة (المدارس) ، في المجتمعات ، على الأواني الذهبيّة ، على الأواني الفضيّة ، على اللؤلؤ ، في الرسومات على الحوائط ، على أجساد الذين مَسّهم الشيطان ، في الحرب ، في السلام ، في الليل ، في النهار ، في رقصات المبتهجين ، في جماعات المتنسّكين ، وهكذا يتبارى الجميع في إقتناء هذه العطيّة العجيبة كنعمة لا يُنطَق بها.

الصليب - للقديس يوحنا كرونستادت

حينما ترشم ذاتك بعلامة الصليب، أذكر دائماً أنّك تستطيع بقوّته أن تصلب شهواتك وخطاياك على خشبة المخلّص «هوذا حمل اللّه الذي يرفع خطيّة العالم» (يو١: ٢٩). عالماً أنّ في الصليب قوّة إخماد الشهوة وإبطال سلطان الخطيّة برحمة المصلوب عليه.

حينما ترفع نظرك إلى خشبة الصليب المعلّقة فوق الهيكل، أذكر مقدار الحب الذي أحبنا به اللّه حتى بذل ابنه حبيبه لكي لا يهلك كل من يؤمن به.

فأينما وُجِدَ الصليب وُجِدَت المحبّة، لأنّه هو علامة الحب الذي غلب الموت وقهر الهاوية واستهان بالخَزي والعار والألَم!

فإذا رأيت الكنيسة مزدانة بصلبان كثيرة فهذا علامة امتلائها بالحب الكثير نحو جميع أولادها.

حينما يباركك الكاهن أو الأسقف ويرشمك بالصليب المقدّس، افرح وأقبل ذلك كبركة من السيّد المسيح. طوبى لمن قَبِلَ رسم الصليب على رأسه بإيمان. «فيجعلون اسمي على بني إسرائيل وأنا أباركهم» (عدد٦: ٢٧).

إنّ الشياطين ترتعب من منظر الصليب وحتى من مجرّد الإشارة به باليد. لأنّ السيّد المسيح له المجد ظَفَرَ بالشيطان وكل قواته ورئاساته على الصليب، وجرّدهم من رئاساتهم وفضحهم علناً. فصارت علامة الصليب تذكيراً لهم بالفضيحة واشارة إلى العذاب المزمع أن يُطرَحوا فيه.

جمعية نور المسيح: كفركنا – الشارع الرئيسي (الحي الجنوبي) ص. ب. ٦١٩ هاتف رقم ٠٤/٦٥١٧٥٩١.
تبرعات القرّاء المؤمنين الكرام تقبل لمجد المسيح مشكورة في بنك هبوعليم في الناصرة حساب رقم 12-726-111122
Website: www.lightchrist.org , E-mail: mail@lightchrist.org
إعداد وتحضير النشرة: هشام ميخائيل خشيبون (سكرتير جمعية نور المسيح)

الإنجيل

فصلٌ شريف من بشارة القديس مرقس الانجيلي البشير
التلميذ الطاهر(٨ : ٢٤ - ٢٩)

قال الرب من أراد ان يتبعني فليكفر بنفسه ويحمل صليبه ويتبعني. لأن من أراد أن يخلّص نفسه يهلكها ومن أهلك نفسه من أجلي ومن أجل الانجيل يخلصها ❋ فانه ماذا ينتفع الانسان لو ربح العالم كله وخسر نفسه ❋ أم ماذا يعطي الانسان فداءً عن نفسه ❋ لأن من يستحي بي وبكلامي في هذا الجيل الفاسق الخاطئ يستحيي به إبن البشر متى أتى في مجد أبيه مع الملائكه القديسين ❋ وقال لهم الحق أقول لكم إن قوماً من القائمين ههنا لا يذوقون الموت حتى يروا ملكوت اللّه قد أتى بقوة.

في عود الصليب - عظة للقديس أفرام السرياني

أيّها الأخوة، كالعود المغروس في وسط الفردوس (تك٢:٩) هكذا يكون الصّليب في الأماكن المقدّسة. ذلك العود قد أخرج ثمرة الحياة وأفاض من جنبه ينبوعاً من دم وماء (يو١٩:٣٤). وذلك العود كان في وسط الفردوس، **وأمّا هذا الصّليب فقد نُصب في وسط الأرض**، كما شهد داود النبيّ للّه قائلاً: «صنع خلاصاً في وسط الأرض» (مز٧٣:١٢). هناك غُرِسَ، وهنا تحقق؛ فلقد أبدع اللّه الفردوسَ كإله وَأمّا الصّليب فقد صابر عليه كإنسان.

ذلك العود المغروس قد منح الحياة، وأمّا عود الصّليب هذا فيمنح الحياة الأبديّة مجّاناً لمن يريدونها. ذلك العود قد أُعطيَ لآدم فقط ليسوده، وأمّا عود الحياة هذا فمباحٌ لكلّ من يودّ التمتّع به. ذلك العود قد مُنع التمتّعُ به من جرّاء معصية آدم، وأمّا عود الحياة هذا فيُشرك الخطأة أنفسهم في الحياة بالتوبة.

ذلك العود المغروس قد أعطى ثمراً للحياة الأبديّة، وأمّا عود الحياة هذا فقد اكتسب ما لم يكن عليه قبلاً إذْ صارَ غيرَ فاسد بعد أن كان فاسداً، ولم يَعُد من بعدُ مجرّدَ عود بل بالإيمان صار ينبوعاً لحياة أبديّة. والبرهان على أنّ الصّليب يُنبع حياةً هو ما قاله يسوع «أنا هو الحياة والقيامة» (يو١١:٢٥). وكذلك الرسول الذي يقول إنّا قد اعتمدنا لموت المسيح من أجل حياة أبديّة. (رومية ٦:٣).

يا **لقوّة الصليب الإلهيّة**، إذْ جعلنا نتمتّع بالفردوس **مانحاً إيّانا الحياة الجديدة في المسيح!** والويل لليهود والوثنيّين لأنّهم لم يميّزوا عودَ الحياة وإن سكنوا الفردوسَ العام.

الويل لليهود لأنّهم لم يعرفوا ثمرة الحياة على الرّغم من أنّ اللّه قد ائتمنهم على فلاحة كرمه. الويل لليهود لأنّهم عميانٌ فلم يعرفوا اللؤلؤةَ الثّمينة المعلّقة على الصليب. الويل لليهود لأنّهم أخذوا على عاتقهم العنايةَ بالحقل من دون أن يدركوا، مع ذلك، الكنزَ الذي كان على العود فأسلموه إلى الأمم الوثنيّة. الويل لليهود لأنّهم إذْ كانوا موكّلين على الكرم حُرموا من فرح ذلك العود وتركوا لنا ذلك الكنزَ من دونَ أن يأخذوا منه شيئاً! وذلك ما برحَ الشّيطان يلعب بهم كعميان جهلة. فبسبب كسلهم أتلفوا ثمرَ الكرمَ، ولذلك انتزعه اللّه منهم وأعطاه لنا ؛ أخذَ الكرمَ ومنحه للأمم (متى ٢١:٤١). فأعطى أثماراً مضاعفة.

ومَنْ ثَمَرُ كَرْمِ المسيح غيرُكم؟ وأنتم عديدون وكذلك الثمار. كانَ المسيح يطلب في المجمع ولو عنقوداً واحداً، فقال له الأنبياء: «ضلّوا كلّهم جميعاً. ليس من يعمل صلاحاً ولا واحد». (مز١٣:٣). وأمّا أنتم فافرحوا بحضوره كعناقيد مميّزة مقدّمين له ذواتكم. كان المسيح يطلب في المجمع ثمراً، فقال له القدّيسون: «ليس من يعمل صلاحاً ولا واحد». وأما أنتم فتشتركون في نعمة المسيح، **أنتم كلّكم ثمر كرمه الذي فيه غُرس العود.**

القديس أفرام السرياني

ذلك أنّ شعب اللّه في العهدين القديم والجديد إنّما هو حقلُ اللّه وثمره في آنٍ معاً ولذلك يقول الرّسول بولس:

«أنتم فلاحة اللّه بناء اللّه» (١كو ٣:٩)، وكما قال أشعيا لليهود: «كرم ربّ القوّات هو ميراث إسرائيل وأناس يهوذا هم الغرس المحبوب الجديد» (أش ٥:٧). جاء الربّ إذاً إلى هذا الكرم طالباً الثّمار، إلاّ أنّ أشعيا يقول أيضاً:

«لماذا تطلب ثماراً من الكرم الجاف؟ سوفَ يُعطونك أشواكاً عوضاً عن ثمار العناقيد. انتظرتَ أن يُثمر عنباً فأثمر حصرماً بريّاً». (أشعيا ٥:٢).

إنّ اليهود الذين أعمتهم الأهواء لم يكترثوا للكرم فأضاعوا بكسلهم كلّ ما تعب الآباء به من قبلهم. ولذلك قال نبيٌّ آخر للمسيح الذي كان يطلب الثّمر: «إحترقت الكرمة بالنّار واقتُلعت ... خنزير الغاب أتلفها ووحش البرّ افترسها». (مز ٧٩:١٤و١٦).

وأيضاً عندما جاء سيّد الكرم أيبس التينة التي عطّلت الكرم، ثمّ بعد أن غرس فيه التّقوى الجدّية من جديد قدّم لنا الكرم. **أيبس التينة وغرس الصّليب في الكرم**، ولذلك قال حزقيال النبيّ عنه (أي عن المسيح).

«أيبستَ الشّجر الرّطب وثبّتَّ الشّجر اليابس». (حز١٧:٢٤). أَوَلَمْ يُفرِع الصّليب الذي أعطى ثماراً غنيّةً كهذه فأشبع المَصلوبُ الكنيسة وكلَّ شعبها بوفرة؟!

يا لها من قوّة! قوّة الصليب، إذ أصبحَ الحقلُ حقلَ زيتون وكرماً مثمراً، والثمر الطّالع هو خبزٌ وزيتٌ وخمرٌ يفيض على كلّ الأمم.

المسيح هو كلّ ذلك، وهذا ما يقوله الإنجيل «أنا هو الخبز النازل من السماء» (يو٦:٥١). وقد صارَ هو نفسه خمراً: «أنا الكرمة وأنتم الأغصان. أي هو الكرّام». (يو١٥:٥ و١). وزيتاً أيضاً كما يقول النبيّ: «أما أنا فإنّي مثل زيتونة مثمرة في بيت اللّه» (مز ٥١:٨).

أيها الأحباء، إنّ سرّ هذا الحقل لعظيمٌ هو إذْ في ثلاثة أيّام أظهرَ ثماراً كاملة. تقبّل الزّرع نهار الجمعة وفي يوم واحد أفرع كاملاً. غرس الكرم قبل يومين وظهر العنب في اليوم الثالث فمنح الكلّ خمراً وافرةً. وكلّما استمر هذا العجب صارَ أطيبَ «لأنّ كل واحد يقدّم الخمرة الجيّدة أولاً ومتى سكروا حينئذ الدون. أما أنتَ فقد أبقيتَ الخمرة الجيّدة إلى الآن» (يو ٢:١٠). إذاً جاء المسيح آخراً فصارَ أوّلاً كما يقول: «هو الذي يأتي بعدي صارَ قدّامي لأنّه كان قبلي. وأنا لم أكن أعرفه». (يو١:١٥ و٣١).

يا لها من ينابيع لا تنضب **تنبجس** من ذلك العود! فهو يهب الجميعَ التّمتّع بالخلود وكلاًّ على قدر طاقته. ويقول بولس: «عندنا هذا الكنز في آنية خزفيّة». (٢كو ٤:٧). أمّا أنا فأجيب عن كلامه بالمقابل وأقول إنّه عندنا هذه الكنوز في عود الصّليب هذا. كما ولا يحتاج هذا الحقل إلى أمطار، ولا إلى ماء حسّي، ولا إلى تبدّلات في الجوّ عبر الأيّام وأدوار السّنة، ولا إلى جفاف الصّيف، بل على شبه المَنّ تنضج ثماره بصورة مباشرة.

وحتى لا يشكّ المرء في كلامنا عن **المسيح أنّه خبزٌ وخمرٌ وزيت** علينا أن نثبّت ذلك عن طريق الكتاب المقدّس من عهده القديم حيثُ يقول داود:

«ذوقوا وانظروا ما أطيب الربَّ. فطوبى للرّجل المتوكّل عليه» (مز ٣٣:٩).

هلمّوا إذاً لنأكل من ثمر حياة المسيح الأبديّة لنصيرَ صالحين، لأنّنا إن اغتذينا من هذه الأطعمة صرنا أناساً سماويّين على اسم يسوع المسيح ربّنا الذي يليق به المجد إلى دهر الداهرين آمين.